أوكرانيا تعلن اختراق الدفاعات الروسية في زابارُوجيا وإسقاط 22 مسيّرة

بريطانيا: موسكو تجند مقاتلين أجانب

مجندون بالجيش الروسي

جنود أوكرانيون في زابارُوجيا خلال عمليات قتالية ضد القوات الروسية

روسيا زرعت العديد من حقول الألغام لمنع تقدم القوات الأوكرانية في محور زابارُوجيا

«وكالات» : فيما تشتعل الجبهات الروسية الأوكرانية بالقتال الشرس، أعلن رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري ميدفيديف، الأحد، أن موسكو جنّدت نحو 280 ألف شخص في الجيش منذ مطلع العام.

ولم تعلن روسيا عن تعبئة جديدة، وهو إجراء لا يحظى بشعبية في أوساط سكانها، لكنها قامت بحملة واسعة لجذب المزيد من الأشخاص للانضمام إلى الجيش في ظل عمليتها العسكرية في أوكرانيا التي بدأت قبل 19 شهرا.

ونقلت وكالة «تاس» الإخبارية عن ميدفيديف قوله: «بناء على بيانات وزارة الدفاع، انضم 280 ألف شخص إلى الجيش الروسي بموجب عقود منذ الأول من يناير».

وأضاف أثناء زيارة إلى جزيرة ساخالين في أقصى الشرق الروسي أن «بعضهم كان في قوات الاحتياط وبعضهم متطوعون وفي فئات أخرى».

ومطلع أغسطس، أفاد ميدفيديف بأن الجيش جنّد نحو 230 ألف شخص منذ مطلع العام.

يأتي ذلك فيما حذرت وزارة الدفاع البريطانية في وقت سابق من أمس الأحد أن روسيا بدأت حملة لتجنيد مواطنين من بلدان مجاورة للقتال في أوكرانيا وبدأت نشر إعلانات على الإنترنت لهذا الغرض.

وقالت الوزارة البريطانية بحسابها على الإنترنت، إنه تم رصد إعلانات في أرمينيا وكازاخستان تعرض 495 ألف روبل (5140 دولارا أميركيا) كدفعة أولى ومرتبات تبدأ من 190 ألف روبل (1973 دولارا).

وأضافت أن روسيا تتصل بمهاجرين من آسيا الوسطى للقتال في أوكرانيا، ووعدت بتسريع إجراءات منح الجنسية ومرتبات تصل إلى 4160 دولارا.

ويقود الجيش الروسي منذ الربيع حملة ضخمة لتجنيد متطوعين وينشر إعلانات على نطاق واسع على الإنترنت وفي الشوارع الروسية. كذلك، سعى لجذب الجنود عبر وعود برفع الرواتب.

وفي سبتمبر العام الماضي، تراجع الكرملين عن تعهّداته عدم الإعلان عن حملة تجنيد، وأعلن عن استدعاء جزئي للتعويض عن الخسائر على الجبهة في أوكرانيا، ما أدى إلى تجنيد 300 ألف شخص.

لكن الإعلان أثار موجة هجرة أخرى من روسيا، إذ يعتقد بأن مئات الآلاف فروا إلى الخارج.

وبات ميدفيديف الذي ترأس روسيا من العام 2008 حتى 2012 من أشد الشخصيات تأييدا للعملية العسكرية في أوكرانيا.

من جهة أخرى أعلن الجيش الأوكراني –أمس الأحد– أن قواته اخترقت خط الدفاع الروسي الأول في مقاطعة زابارُوجيا (جنوب شرق)، وبالتزامن مع ذلك، قالت القوات الجوية الأوكرانية إنها أسقطت 22 طائرة مسيرة روسية فوق منطقة أوديسا.

وقال الجنرال أولكسندر تارنافسكي، قائد مجموعة القوات العملياتية والإستراتيجية الأوكرانية في منطقة تافريا، إن القوات الروسية بدأت تتراجع إلى خط الدفاع الثاني الأقل تحصينا في المنطقة.

وأضاف تارنافسكي –في مقابلة مع صحيفة الغارديان البريطانية– أن القوات الأوكرانية تعاملت مع حقول ألغام زرعها الروس في المنطقة، مما جعل الهجوم الأوكراني يبدو بطيئا، مقرّا بأن القوات الأوكرانية تكبدت خسائر كبيرة منذ بدء الهجوم المضاد في يونيو/حزيران الماضي.

وتابع القائد العسكري الأوكراني أن أوكرانيا معنية بالعودة إلى حدودها لعام 1991، مؤكدا أن وقف الهجوم سيمكن الروس من إعادة تجميع قواتهم.

وفي المقابل، قال المتحدث باسم قوات دنيبرو في الجيش الروسي إن وحداته تمكنت من صد 4 هجمات للقوات الأوكرانية في مناطق سكنية بزابارُوجيا، كما أعلن المتحدث مقتل أكثر من 100 عسكري أوكراني وتدمير مستودع للذخيرة وآليات عسكرية ومركز لمراقبة المسيرات في اتجاه خيرسون بالجبهة الجنوبية أيضا.

ويأتي هذا التطور بعد أيام من إعلان كييف أن قواتها سيطرت على قرية روبوتين الإستراتيجية، وأنها تتجه إلى مدينة توكمك ضمن هجوم مضاد باتجاه مدينتي مليتوبول وبرديانسك الأوكرانيتين الواقعتين جنوبا على بحر آزوف، وتخضعان للسيطرة الروسية منذ الأيام الأولى للحرب التي اندلعت أواخر فبراير 2022.

وأكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن قواته تتقدم في جبهات القتال، وذلك ردا على بعض التقارير الغربية التي أشارت إلى أن مسؤولين أميركيين عبروا عن ضيقهم من بطء الهجوم المضاد المستمر منذ الرابع من يونيو الماضي، بل ومن الإستراتيجية الأوكرانية التي وصفوها بالمعيبة.

وفي واشنطن، قال منسق الاتصالات الإستراتيجية بمجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي إن القوات الأوكرانية حققت تقدما خلال الأيام الثلاثة الماضية، لكنه توقع أن ترد روسيا على هذا التقدم الأخير.

وتؤكد كييف أن قواتها تحرز تقدما في زابارُوجيا وكذلك في محيط مدينة باخموت بمقاطعة دونيتسك (شرق)، لكنها تقر في المقابل بتقدم القوات الروسية في محور كوبيانسك بمقاطعة خاركيف (شمال شرق).

وفي تطورات ميدانية أخرى، أعلنت قيادة منطقة الجنوب الأوكرانية أن دفاعاتها الجوية أسقطت أمس الأحد 22 مسيرة روسية من نوع «شاهد 131 و136» (إيرانية الصنع) من مجموع 25 مسيرة شنت هجوما استهدف المنطقة الجنوبية في مقاطعة أوديسا.

وقال متحدث باسم قيادة الجنوب إن الهجوم استهدف البنية التحتية لموانئ المقاطعة، ومن بينها تلك التي تقع على نهر الدانوب وتستخدم لتصدير الحبوب، مشيرا إلى أن الهجوم استمر ٣ ساعات ونصف الساعة وأسفر عن إصابة شخصين.

وأكد الجيش الأوكراني أن القصف الروسي استهدف مواقع صناعية مدنية، فيما أعلن الجيش الروسي أنه قصف بالمسيرات ميناء ريني على نهر الدانوب قرب الحدود مع رومانيا، مشيرا إلى أن الغارات استهدفت منشآت لتخزين الوقود تستخدم لإمداد القوات الأوكرانية.

من جهة أخرى، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها أسقطت أمس الأحد مسيرة أوكرانية حاولت مهاجمة منشآت في مقاطعة بيلغورود الحدودية.

وأكدت الوزارة أن الدفاعات الروسية أسقطت مقاتلة أوكرانية من طراز ميغ ٢٩ في زابارُوجيا.

في غضون ذلك، قالت وزارة الدفاع الأوكرانية إن جهاز الاستخبارات والقوات الخاصة تمكنا من تدمير محطة روسية للرصد والتعقب قرب بلدة سفاتوف في مقاطعة لوغانسك (شرق).

من جانب آخر، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها صدت –مساء السبت– هجوما أوكرانيا بـ٣ زوارق مسيرة استهدف جسر القرم الذي يربط روسيا بشبه الجزيرة التي ضمتها موسكو عام ٢٠١٤.

ونقلت رويترز عن سلطات القرم الموالية لروسيا أن حركة المرور عادت لطبيعتها على الجسر بعد توقف قصير في وقت مبكر أمس الأحد.

وكان جسر القرم تعرض لهجمات أوكرانية عدة، وتسبب آخر هجوم يوليو الماضي في أضرار كبيرة في الجزء الذي تسلكه السيارات، علما أنه يُستخدم أيضا في نقل المعدات العسكرية إلى الجيش الروسي الذي يقاتل في أوكرانيا.

وأعلن الجيش الأوكراني مؤخرا أنه نفذ عملية خاصة داخل شبه جزيرة القرم، وتقول أوكرانيا إنها تضع استعادة المنطقة ضمن أولوياتها.

وفي سياق منفصل، قال الرئيس الأوكراني إن سفينتين أخريين مرتا عبر ممر الشحن المؤقت في البحر الأسود.

وأكد زيلينسكي أن أوكرانيا تستعيد حرية الملاحة الحقيقية في البحر الأسود، وحث –من سماهم– الحلفاء على دعم بلاده بتوفير مزيد من أنظمة الدفاع الجوي.

وعقب انسحابها من اتفاق تصدير الحبوب منتصف يوليو الماضي، شنت روسيا هجمات عدة على موانئ تصدير الحبوب جنوبي أوكرانيا، وتقول موسكو إنها تضرب أهدافا عسكرية هناك.

من جانب آخر قالت هيئة الأركان الأوكرانية إن الجيش الأوكراني يواصل هجماته باستخدام المروحيات والطائرات في اتجاه مدينة مليتوبول من محاور عدة في الجبهة الجنوبية بزابارُوجيا، في حين أكدت روسيا تكبيد القوات الأوكرانية خسائر فادحة على محاور القتال، وتوعدت بتدمير قذائف اليورانيوم المنضب الأميركية فور وصولها إلى أوكرانيا.

وأضافت الهيئة أن القوات الروسية قصفت مواقع للقوات الأوكرانية لمنع تقدمها باتجاه عمق دفاعاتها، وإن قواتها صدت هجمات روسية مركّزة في جبهة كوبيانسك (شرقا)، حيث تحاول القوات الروسية التقدم باتجاهها منذ أسابيع.

وقالت مصادر عسكرية أوكرانية إن الجيش أحرز تقدما ملحوظا على محور مدينة زابارُوجيا (جنوب شرقي البلاد)، كما تمكنت القوات الأوكرانية من صد محاولات روسية للتقدم في المناطق الجنوبية الشرقية من مقاطعة خاركيف، وتحديدا عند مدينة كوميانسك التي كانت القوات الأوكرانية تمكنت من استعادتها من الجيش الروسي قبل شهور عدة.

وقالت وزارة الدفاع الأوكرانية إن جهاز المخابرات والقوات الخاصة تمكنا من تدمير محطة روسية للرصد والتعقب قرب بلدة سفاتوف في مقاطعة لوغانسك (شرقي البلاد).

ونشرت الوزارة مقطع فيديو يظهر إعطاب وتدمير نظام صواريخ من نوع «سام بووك» في ٣٠ أغسطس/آب الماضي.

من جهته، قال رئيس الاستخبارات العسكرية الأوكرانية كيريلو بودانوف إن الحرب يجب أن تنتقل إلى أراضي الدولة المعتدية، على حد تعبيره.

كما أكد رئيس مجلس الأمن القومي الأوكراني أوليكسي دانيلوف أن أوكرانيا قادرة على ضرب أهداف في ما سماها الدولة الروسية المعتدية حتى مسافة ١٥٠٠ كيلومتر.

وفي السياق ذاته قال وزير الخارجية الأوكراني ديمترو كوليبا إن فرنسا وبريطانيا زودتا بلاده فعليا بصواريخ بعيدة المدى.

وأضاف كوليبا في منشور على منصة إكس أرفقه بشريط فيديو أنه لا توجد حجة موضوعية تحول دون حصول بلاده على صواريخ «توروس» الألمانية لأن ذلك سيساعد الجيش الأوكراني في الهجوم المضاد على نحو قد يعجل من انتهاء الحرب.

وحول آخر نتائج الهجوم المضاد، أكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن قواته تتقدم في جبهات القتال، وذلك ردا على بعض التقارير الغربية التي أشارت إلى أن مسؤولين أميركيين –لم تذكر التقارير أسماءهم– عبروا عن ضيقهم من «التقدم البطيء» للعملية، بل ومن الإستراتيجية الأوكرانية التي وصفوها بالمعيبة.

وقال زيلينكسي –في حسابه على تليغرام– «رغم كل شيء، ومهما يكن ما يقوله أي أحد؛ نحن نتقدم وذلك هو الأمر الأهم؛ نحن نتحرك».

وأكد منسق الاتصالات الإستراتيجية بمجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي أن القوات الأوكرانية حققت تقدما خلال الأيام الثلاثة الماضية، لكنه توقع أن ترد روسيا على هذا التقدم الأخير.

كما قال البيت الأبيض إن أوكرانيا حققت «نجاحا ملحوظا» في المنطقة، رغم تحذير هانا ماليار نائبة وزير الدفاع الأوكراني الجمعة من أن قوات كييف وصلت إلى مواقع أشد تحصينا في الجانب الآخر بعد اختراق خط الدفاع الأول من الدفاعات الروسية.

واستعادت أوكرانيا أكثر من ١٢ بلدة في الهجوم المضاد الذي يقترب من إكمال شهره الثالث، لكنها لم تستعد أي مناطق رئيسية؛ إذ تعرقل الألغام وخطوط الدفاع الروسية حركة الجنود الأوكرانيين.

قوات أوكرانية في محور زابارُوجيا

مقاتل أوكراني يحمل صاروخ جافلين المضاد للدبابات